

3 - شرح كتاب القواعد الأربع الحلقة (3) فيديو الشيخ د. صالح

الفوزان 4441-30-70 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء واشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا وارفعنا بما علمتنا واغفر لنا ولوالدينا وازواجنا وذرياتنا ومشايخنا ومن له حق - [00:00:00](#) بين وسائر المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين يا اكرم الاكرمين. قال الشيخ الامام محمد ابن عبد اجزل الله له الاجر والثواب في رسالته القواعد الاربع - [00:00:20](#) بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:37](#) مقرون بان الله تعالى هو الخالق المدبر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض عن من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون - [00:00:57](#) الله فقل افلا تتقون القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بان الله تعالى هو الخالق المدبر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام - [00:01:22](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم الاقرار بان الله هو الخالق المدبر لا يدخل في الاسلام لان المشركين كانوا مقرين بذلك - [00:01:42](#) ومع هذا فهم النار كما اخبر الله جل وعلا انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار فهم انما عبدوهم ليقربوهم الى الله زلفى - [00:02:04](#) فلماذا تعرف انه لا ينفع ولا يضر ولا يملك الضر والنفع ولا الرزق ولا تدبير الامور الا الله فكيف تتوجه ايها المشرك تتوجه الى غيره من المخلوقين وانت تعلم انهم لا يملكون هذا الشيء - [00:02:28](#) وانما هذا بيد الله سبحانه وتعالى فلماذا لم تتوجه اليه وهذا هو الذي بعث الله به ورسله وانزل به كتبه وهو الامر بعبادة الله وحده وهو سبحانه عدما توجه اليه - [00:02:56](#) ان يقبله فلماذا تتخذ وسائط بينك وبينه لولا ان الشيطان هو الذي غرك وخدعك وهو عدوك فكيف تطيع عدوك وتعصي ربك نعم احسن الله اليكم. قال الشيخ رحمه الله والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض - [00:03:27](#) امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله قل افلا تتقون نعم الله جل وعلا اخبر انهم اذا سئلوا عن هذه الامور - [00:03:56](#) فانهم يقرون بها لله سبحانه وتعالى ولكنهم يخلطون عبادتهم ويخلطون اعتقادهم بالشرك في المخلوقين بحجة انهم يقربونهم الى الله زلفى وانهم يشفعون لهم عند الله سبحانه وتعالى فلم ينفعهم ذلك - [00:04:17](#) ولم يقبل منهم ذلك هذا الاعتذار فلماذا لم يتوجهوا الى الله سبحانه وتعالى مباشرة وهو قد فتح بابا للسائلين ليلا ونهارا فلماذا يتوجهون الى المخلوقين ليشفعوا لهم عند الله - [00:04:49](#) الله جل وعلا لم يأمر ان تتخذ بينك وبينه وسائط ليشفعوا لك عند الله الله قريب مجيب يسمع الدعاء ويجيب السؤال ويعطي العباد

من رزقه وخيره فليس بحاجة الى ان تتخذ - [00:05:17](#)

بينك وبينه وسائط يقربونك الى الله زلفى كما يقول المشركون ولهذا جاءت الرسل ونزلت الكتب بالرد على هذا القول وابطاله وبيان انه يبعدهم عن الله سبحانه وتعالى ولا يقربهم من الله. كما قالوا ليقربونا الى الله - [00:05:42](#)

زلفى نعم احسن الله اليكم. قال الشيخ رحمه الله القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة فدليل القربى قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:06:12](#)

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:06:40](#)

القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة نعم ويعلمون انهم مخلوقون مثلهم لا ينفعون ولا يظرون لا يملكون النفع والظر وانما هذا بيد الله سبحانه وتعالى - [00:07:03](#)

فلماذا توجهوا الى عباد امثالهم او اضعف منه ويطلبون منهم انهم يقربونهم الى الله زلفى وهذه حجة المشركين قديما وحديثا انهم اذا نهوا عن الشرك بالله عز وجل وامروا باخلاص العبادة - [00:07:27](#)

لله قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى الله جل وعلا فتح باب له ليلا ونهارا ووعد السائلين ان يجيبهم ووعد العاملين بالعمل الصالح ان يثيبهم فلماذا عدلوا عن هذا - [00:07:54](#)

الطريق الذي فتحه الله لهم واتخذوا طريقا فتحه لهم الشيطان والعياذ بالله او شياطين الانس والجن وحجتهم ليقربوهم الى الله زلفى الله جل وعلا امر ان ندعوه مباشرة ولا نجعل بيننا - [00:08:21](#)

وبينه وسائط يقربونا الى الله زلفى نعم الله اليك. قال رحمه الله فدليل القرية قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون - [00:08:45](#)

ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فسامهم بهذا كاذبين ووكفارا وهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وهذه حجة باطلة الله جل وعلا ليس بحاجة الى ان تتخذ بينك وبينه وسائط - [00:09:06](#)

يقربونك اليه زلفى وانما امرك ان تتوجه اليه مباشرة بدعائك بصلاتك لعبادتك سائر اعمالك والله قريب مجيب ليس بحاجة الى ان تجعل بينك وبينه وسائط من الخلق وانما هذه حجة - [00:09:34](#)

شيطانية الشيطان هو الذي امرهم بها وكذلك شياطين الانس والجن الى الان يقولون هذه الحجة ليقربونا الى الله زلفى وعلى العكس هم يبعدونهم عن الله عز وجل ولا يقربونهم الى الله زلفى - [00:10:01](#)

فالواجب على المسلم ان يتنبه لهذا وان يخلص دينه ودعائه وصلاته وسائر اعماله الى الله جل وعلا مباشرة دون ان تجعل بينك وبين الله وسائط. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم -

[00:10:27](#)

قولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله نعم يدعون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يعني يتخذونهم وسائط بينهم وبين الله والله جل وعلا اه نهى عن هذا - [00:10:56](#)

وامر بدعائه وحده لا شريك له بين العبد وبين ربه ليس بحاجة الى وسائط من المخلوقين كما ان الملوك لا بد ان يتخذوا وسائط بينهم وبين الرعية الله جل وعلا - [00:11:24](#)

امر بعبادته وحده لا شريك له وامر بدعائه دون وسائط بينه وبين عباده امر بدعائه وحده ارفع حوائجك الى الله امدد يدك الى ربك وادعه واكثر من دعائه والله قريب مجيب - [00:11:44](#)

كلما دعوته احبك وقربك ولست بحاجة الى هؤلاء الذين تسميهم شفيع بينك وبين الله. نعم بارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين وجزاكم عنا وعن المسلمين خير الجزاء وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:12:08](#)

على اله وصحبه اجمعين - [00:12:32](#)